Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾﴾ [البقرة]. ولقد تعرضنا لشرح هذه الآية فى مجال الحديث عن موضوع (الحبة).

وجاء ذكر لفظ ﴿أنبتها﴾ و﴿أنبتكم﴾ فى القرآن الكريم كتعبير مجازى فقال تعالى فى سورة آل عمران فى سياق الحديث عن العذراء مريم عليها السلام: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾ [آل عمران].

وقيل فى تفسير ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾: سوى خلقها من غير زيادة ولا نقصان(١).

أما فى سورة نوح وفى مجال الحديث عن عناد قومه، وعن الأدلة التى ساقها نوح عليه السلام لقومه ليبين لهم أن الله هو الإله الحق، قال تعالى على لسان نوح عليه السلام: ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾﴾ [نوح].

ومن الآيتين الكريمتين نلاحظ أن الله سبحانه وتعالى شبه نشأة الإنسان من الأرض بالإنبات، وهو تعبير غريب موح يستدعى النظر والتأمل، ويدل فى الوقت نفسه على الوحدة بين أصول الحياة على وجه الأرض، وأن نشأة الإنسان من الأرض تشبه نشأة النبات(٢).

الساق

الساق هو ذلك الجزء من النبات الذى ينمو غالبا فوق سطح التربة، وينتج من نمو الريشة فى جنين البذرة، ويعتبر الساق المحور الرئيس للمجموع الخضرى،

---

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء الرابع ص ٤٥.

(٢) فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد السادس ص ٣٧١٤. تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ٣٨٤. صفوة التفاسير للصابونى، المجلد الثالث ص ٤٥٣.